الإشاعة كمسبب للعنف الجامعي
من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية

الملخص:

هدفت الدراسة للكشف عن الإشاعة كظاهرة مسببة لانتشار العنف بالجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٢ طالبا وطالبة بالجامعات الحكومية والخاصة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٤-٢٠١٥. تم تطبيق استبانة أعدت لهذه الغاية تم التحقق من معايير الصدق والثبات لها، أظهرت نتائج الدراسة العوامل المؤدية للإشاعة وأشكال الإشاعة المنتشرة بالجامعات الأردنية كما بينت نتائج الدراسة الآثار العدوانية الناتجة عن الإشاعة سواء على سلوك الطلبة أو البيئة الجامعية التعليمية والمجتمع بشكل عام وبناء على نتائج الدراسة قدمت الباحثة عدد من التوصيات وهي: تفعيل قانون العقوبات الجامعية، نشر الوعي حول جريمة الإشاعة وزيادة الأنشطة الطلابية اللامنهجية، تدريس مساق إجباري لطلبة الجامعة حول أسلوب التعايش الآمن والأخلاقي وإجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

الكلمات الدالة – الإشاعة – العنف – طلبة الجامعات.

Abstract:

This study aimed to show the relation between Rumor Phenomenon and violence in Jordanian universities according to theuniversities students' perspective، Study sample was 252 male and female students at publicand private universities at the first semester of the academic year 2014-2015، A questionnaire was prepared for this purpose which was Verified of honesty and fortitude standards, The study's results showed the factors leading to rumor، rumor's typesin Jordanian universities

andTheaggressive effects of rumor on student's behavior, academic environment and society in general, And based on the results of the study the researcher made a number of recommendations: Make the Penal code of universities more effective, Raise awareness about the rumor's effects, Make morestudents' extracurricular activities, Obligatory course which explain the safe coexistence at the university and Do further Studies on this topic.

Key words – rumor – violence – students' university

المقدمة:

تعد ظاهرة العنف من الظواهر السلبية والمرفوضة في مختلف المجتمعات ويعود تاريخ هذه الظاهرة إلى آلاف السنين فهي ظاهرة قديمة وجديدة في نفس الوقت.كما أن دراسة هذه الظاهرة في غاية الصعوبة وهذا يعود لصعوبة تحديد الأسباب المسؤولة والمولّدة لها. مما استثار العلماء والتربويون لدراسة حقيقة هذا الظاهرة وتحليلها والاجتهاد بوضع العلاج الجذري لأسبابها بهدف كف مخاطرها الكبيرة والكثيرة على كافة مؤسسات المجتمع وشرائحه، إن مفهوم العنف ينطوي على مشكلة تتعدد أبعادها ويتداخل فيها العامل النفسي والبيولوجي والاجتماعي (الطويل، 2011) فكيف إذا كان الحرم الجامعي مسرحاً لها وكيف إذا كانت المخرجات التعليمية هي المستهدفة والمتضررة. حيث تهدف الجامعات لتزويد طلبتها بالخبرات المعرفية ضمن بيئة تربوية تسعى للحرية الأكاديمية والحوار وتقبل الآخر، واحترام الرأي المخالف وتوفير الفرص لتحقيق النمو السليم للفرد على النقيض من البيئة الجامعية التي يتخلل أجواءها الغضب والتعصب والشغب والمشاجرات الطلابية والاعتداء والعدوان، فتتحول إلى سلاح خطير لقتل الاتجاه السليم للمؤسسات التربوية الجامعية، واغتيال الأجواء الاجتماعية الصحية اللازمة للتعليم (الشويحات، عكروش، ٢٠١٠).

وقد تعاقب انتشار ظاهرة العنف داخل الحرم الجامعي فمنذ نشأت الجامعات الأردنية، كانت تـــحدث صدامات حول انتخاب مجالس الطلبة والأندية الطلابية، وبعد هذه الحقبة بدأت تظهر في الأوساط الجامعية التوجهات القبلية والفئوية إضافة إلى العقائدية، إلا أن التوجهات القبلية والفئوية هي التي كانت سائدة، حيث هي المرتبطة بالمشاجرات التي حصلت في الجامعات وامتدت إلى خارجها في كثير من الأحيان.

(خمش وحمدي، ١٩٩٩). وحيث أن العنف اللفظي والإهانة أحد أنواع العنف المنتشر في الجامعات والمتمثل بالشتائم والكذب والتحقير والاستهزاء فقد رأيت أن مفهوم الشائعة يمثل هذه الصور من العنف اللفظي بالإضافة إلى أن الشائعة في كثير من الأحيان تعتبر سبباً قوياً في المواقف العدوانية والعدائية بين الطلبة والتي تتحول نتيجة سوء الفهم وشعور بالمساس بكرامة الفرد والكذب والتجني عليه إلى عنف جسدي. ويعرف العنف (violence concept):

لغة: العنف بضم العين وسكون النون: الشدة والمشقة وقلة الرفق، وهو ضد الرفق (لسان العرب، ١٩٩٢) المشار إليه في (القادري، ٢٠٠٨). و يرى (نصر، ١٩٩٦) كما ورد في دراسته (القادري، ٢٠٠٨) أن مفهوم العنف في اللغة الإنجليزية والمأخوذ من المصدر (To violate) بمعنى ينتهك أو يتعدى عليه في اللغة العربية.

أما اصطلاحا: يعرف العنف بأنه سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً أو ماديا، صريحا أو ضمنياً، مباشر أو غير مباشر، ناشطاً أو سلبياً.و يترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي للشخص نفسه أو الآخرين (زيادة، ٢٠٠٧). كما يعرف على أنه كل سلوك فعلي أو قولي يتضمن استخداماً للقوة أو تهديداً باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين (لال، ٢٠٠٦). كما يعرفباندورا (Banduara، 1986) العنف بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية مكروهة، أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية، أو اللفظية على الآخرين المشار إليه في (زيادة، ٢٠٠٧).

أما من منظور نظريات علم النفس فنظرية الإحباط- العدوان تشير إلى أن الإحباط يؤدي إلى العنف والعدوان و يرى السلوكيون أن سلوك الإنسان هو سلوك متعلم وأنه محصلة تفاعل الفرد مع عوامل البيئة المحيطة (الشريفيين، ٢٠٠٨). أما نظرية التعلم الاجتماعي فترى أن السلوك العدواني متعلم، ومن هنا فهذه الدراسة تسلط الضوء على الإشاعة كمسبب للعنف الجامعي حيث أنها تعتبر شكلاً من أشكال العنف النفسي (اللفظي) أو "الإساءة اللفظية" والتي تتضمن الإساءة للآخرين، فالإشاعة لغة مشتقة من الفعل "أشاع". أما الشائعة لغةً هي اشتقاق من الفعل "شاع" الشيء يشيع شيوعاً ومشاعاً ظهر وأنتشر (الهمص، شلدان، ٢٠١٠).

أما اصطلاحاً: ف الإشاعة هي عبارة عن خبر أو قصة أو حدث بتناقله الناس دون تحقق من صحته، وغالباً ما يكون غير صحيح، ومبالغاً فيه (طه، ٢٠٠٣: ٢٢). و قد عرف رسنو وكيمل (Rosnow& Kimmel,2000) الإشاعة بأنها: A rumor is ''.. . an unverified proposition of belief that bears topical relevance forpersons actively involved in its dissemination''

والتي تعني أن الإشاعة " تقديم اعتقادات أو آراء غير مؤكدة ذات صلة بسلوك أو نشاط الشخص الصانع لها" وتختلف أنواع الشائعات فمنها: الزاحفة، الأحلام والأماني، الفرقة ودق الإسفين، كما تصنف الإشاعة من الناحية النفسية إشاعات: الخوف، الحقد والكراهية، الأمل، النكات. ومع تقدم وسائل الاتصال والمعروفة بوسائل التواصل الاجتماعي أخذت الإشاعة صور أخرى غير صورة الرواية الكلامية المباشرة فمن خلال الإنترنيت، والهاتف النقال وFacebook,Twitter,whatsapp، (Viber) الذي يسهل تداول الرسائل ((SMS والصور ومقاطع الفيديو والرسائل القصيرة (الساعدي، ٢٠١٣) والتي قد تحمل خبرا كاذبا أو دعوة للفتنة. وهذه من صور الاستخدام الخاطئ والغير موجه من قبل شريحة الشباب الذين يمثلون المجتمعات الطلابية.

كما كان للإسلام موقفا واضحا ومحرما للإشاعة فقد جاء في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي حذر الله عز وجل بها من الكذب والإدعاء وإثارة الفتن ونشر الفسق وإثارة الشك والظن بالآخرين فقال تعالى: (فنجعل لعنة الله علي الكاذبين) (آل عمران: ٥١)، وقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبينوا) (الحجرات: ٦، وقوله تعالى: (يا أيها الذي آمنوا اجتنبوا كثيراً من ظن إن بعض الظن إثم) (الحجرات: ١٢).أما في السنة الشريفة فقد ورد عن الرسول – عليه الصلاة والسلام– قوله: " عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع" (صحيح مسلم ٦١١: ٣١٠).

وبمراجعة الدراسات التي اهتمت بموضوع العنف الجامعي بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات المختلفة والتي خرجت بمجموعة من التوصيات والنتائج لوقف دائرة العنف وحماية البنية التحتية للجمعيات والبنية المعرفية للطلبة حيث كانت دراسة خمش وآخرون (١٩٩٩). بعنوان "ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات"، هدفت لتحديد أسباب المشاجرات الطلابية الجامعية في الجامعة الأردنية، بلغ حجم العينة (٣٩٤) طالباً وطالبة. وكانت النتائج أن المشاجرات العدوانية تكثر بالكليات الإنسانية وأن نسبة مشاركة الذكور أعلى من الإناث، كما أن التعصب العشائري وانتخاب مجلس الطلبة وللخلافات الشخصية وحب الظهور وتدني الوعي وقت الفراغ وتدني الردع للعقوبات، وتدني التحصيل كانت من الأسباب المشجعة والمثيرة للمشاركة بالمشاجرات والعنف بين الطلبة.

كما أجرى البداينة وآخرون (٢٠٠٩) دراسة. بعنوان "عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن"، كانت العينة (٣٧٠٢) طالباً وطالبة من (١٩) جامعة أردنية وكانت النتائج أن نصف الطلبة أشاروا لوجود مشكلات طلابية

وثلثي العينة أشاروا لخطورة العنف الطلابي كمشكلة اجتماعية وأشارت الأغلبية بوجود العنف المجتمعي المحلي.

أما دراسة الصرايرة (٢٠٠٦) بعنوان "ظاهرة العنف وأشكاله السائدة لدى طلبة الجامعات الحكومية" (الأردنية، مؤتة، اليرموك)، عينة الدراسة (١٦٠٠) طالب وطالبة، بيّنت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إيجابية بين متغير النوع الاجتماعي، والعوامل الاجتماعية، والاقتصادية، وكلٍ من العنف الجسدي، والعنف النفسي، والتعدي على الممتلكات.

وأجرى المخازيز (٢٠٠٦) دراسة بعنوان "ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في علاجها"، طوّر الباحث ثلاث أدوات لجمع المعلومات، كانت العينة من (١٠%) من أعضاء مجالس الطلبة والإداريين في الجامعات الأردنية الرسمية توصلت الدراسة إلى أن درجة انتشار أشكال العنف الطلابي متوسطة بشكل عام ومتوسطة في جميع أشكال العنف اللفظي وغير اللفظي (التحرش والتهديد والوعيد) في مقدمة أشكال العنف، تلاه الاعتداء الجسدي والاعتداء على الممتلكات.

أما دراسة الإدريسي (١٩٨٩) بعنوان "أسلحة الحرب النفسية، الشائعات، غسيل الدماغ وتصور الوقاية منها"، الهدف لهذه الدراسة التأكيد على خطورة الإشاعات، وغسيل الدماغ.و وضع الباحث تصوراً للوقاية من خطر الإشاعات.

وأجريت دراسة عن الإشاعة وتأثيرها على المجتمع للباحثين أ. طلال محمد الناشري – أ. أمال عمر السايس ٢٠١٣/١٠/٢٦هدفت الدراسة لكشف العوامل الاجتماعية والنفسية وراء انتشار الإشاعات في المجتمع وما هي الأسباب الدافعة لمروجي الإشاعات والآثار الاجتماعية والنفسية والسياسية والاقتصادية والمنتشرة في وسائل الإعلام المختلفة أو بين وسائط وقنوات التواصل الاجتماعي، صمم الباحثان استبانة لاستطلاع رأي أفراد المجتمع حول تأثير الإشاعة ومخاطرها وكانت العينة عشوائية تكونت من (١٠٠) مفحوص (٩٠%) سعوديين و (١٠%) جنسيات أخرى عدد الذكور (٦٥) والإناث (٣٥)، وكانت أهم النتائج لهذه الدراسة أن سوء الوضع الاجتماعي والاقتصادي والبطالة أهم العوامل لنشر الإشاعة ولتقليل من أخطار الإشاعة تكاتف جهود وسائل الإعلام وعرض الحقائق على الجمهور وتنمية الوعي العام وتحصين الجمهور منها.

وذكرت دراسة Ravi and Micheal and James (٢٠٠٩) بعنوانRumor Dynamic in Ethnic Violence "دينميات الإشاعة في العنف العرقي" حيث أوضحت هذه الدراسة أن غالبية العنف العرقي من أهم أسبابه الإشاعة

وهدفت الدراسة لرصد علاقة انتشار الإشاعة بخصائص مطلق الإشاعة والمجموعة المتلقية لها وآثارها على العنف العرقي حيث كانت العينة مكونة من مجوعتين تجريبيتين عدد كل منها (١٠٠) طالب (٥٠) ذكرا و(٥٠) أنثى تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٢) سنة حيث كان أسلوب الدراسة المنهج التجريبي وذلك بإدخال العامل المستقل (الإشاعة) لقياس أثره على العامل التابع (العنف العرقي)، أظهرت النتائج أن الإشاعة مسبب مباشر للعنف العرقي عند العينة كما بينت أن نشر الإشاعة واتساع نطاقها يعتمد على قدر قناعة مطلق الإشاعة بها وزيادة الاتصال بالمتلقين كما يزداد انتشار الإشاعة بظهور إشاعة مضادة لها.

كما أجرى Difonzo, N., & Bordia, P. (2002). دراسة بعنوان " Rumor and stable-cause attribution in prediction and behavior تأثيرات الإشاعة على التوقعات والسلوك"، حيث هدفت الدراسة لمعرفة اثر الإشاعة كعامل ثابت مستقل على التنبؤات " التوقعات والسلوك" لدى عينة من طلبة قسم علم النفس على مقاعد الدراسة فى جامعة استرالية عددهم (٢٤٠) طالبا وطالبة مثلوا المجموعة التجريبية الأولى، أما المجموعة الثانية تكونت من طلبة قسم علم النفس على مقاعد الدراسة فى جامعة أمريكية عددهم (١٥٣)طالبا وطالبة، الأدوات والأسلوب الإحصائى الأسلوب التجريبى من خلال إدخال العامل المستقل (الإشاعة: حول زيادة سعر سهم بالسوق) وترويجها العينة، وبينت النتائج لمجموعتين (العينة) أن الإشاعة الغير مبررة لارتفاع سعر السهم أدت إلى عملية بيع وشراء للأسهم غير منظمة وظهور سلوك عدواني ما بين أفراد العينة.

وجاء فى أطروحة الماجستير لـــ Kelley, S.R. (2004, septemper) دراسة بعنوان. Rumor in Iraq " الإشاعة فى العراق" والتى هدفت رصد ديناميكيات الإشاعة السيطرة على العقول والمشاعر لعينة عراقية مكونة من (٢٠٠) شخص (١٠٠) ذكر و (١٠٠) أنثى من سكان بغداد بأعمار تتراوح بين (٢٠-٣٢) سنة حيث اعتمد المنهج التجريبى لرصد اثر الإشاعة على تفكير ومشاعر أفراد العينة، كلن من أهم النتائج أن الإشاعة تعمل على إثارة مشاعر الخوف والفتنة والفرقة بين أفراد العينة كما تلعب الإشاعة دورا خطيرا في الحرب النفسية والسياسة.

مشكلة الدراسة:

Most scholars believe that rumors spark ethnic violence around the world (Ravi, Micheal, James, 2009)

الترجمة لهذه العبارة هي كالتالي: ويعتقد معظم العلماء أن الشائعات شرارة العنف العرقي في جميع أنحاء العالم.

حيث شهدت الجامعات الأردنية ازدياداً ملحوظاً لهذه الظاهرة حيث بلغ عدد المشاجرات الجامعية (٧٦٧) مشاجرة منذ العام (١٩٩٥-٢٠٠٧).وكان (٢٠١١) هو عام العنف الجامعي، وفق إحصائيات الحملة الوطنية من أجل حقوق الطلبة "ذبحتونا" عام (٢٠١٣) في جامعة مؤتة أدت الأحداث العنيفة بين الطلبة لوفاة طالب وجرح عدد غير قليل من الطلبة، كما أدت الأحداث الدامية لشهر أيار لعام (٢٠١٣) بجامعة الحسين أدت لمقتل أربعة من الطلبة، ناهيك عن الضرر النفسي والمادي المتمثل بإحراق وتكسير البنية التحتية للجامعات وإثارة الشغب والفتن بين أبناء المجتمع الواحد.

أسئلة الدراسة:

انبثقت أسئلة هذه الدراسة بهدف التقصي للعلاقة ما بين انتشار الإشاعة ذات الوجه العدواني والتي هدفها إثارة الفتن والتوترات العرقية والفكرية وإشعال شرارة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية من وجهت نظر طلبة الجامعات أنفسهم كالتالي:

١) ما هي أسباب ظهور الإشاعة المؤدية لإشعال شرارة العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

٢) ما هي أشكال الإشاعة المنتشرة بالجامعات الأردنية والمؤدية لإشعال شرارة العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

٣) ما هي المظاهر السلوكية العدوانية الناتجة عن تداول وترويج الإشاعة بالجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

٤) هل تهدد الإشاعة قيمة الانتماء للوطن وآمنه وتهدد البيئة التربوية والمعرفية الآمنة بالجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

٥) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ما بين متغيرات الدراسة (الجنس – نوع الكلية – التقدير الأكاديمي- مكان السكن) على اعتبار الإشاعة بأسبابها وأشكالها ونواتجها الوجه الآخر للعنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

هدف الدراسة:

بحث الفروق في الإشاعة كمسبب للعنف في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية مما يساعد في التوصل لنتائج وتوصيات حقيقية وواقعية لمواجهة العنف الجامعي ووقف تلوث البيئة الجامعية.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية في شمال المملكة جامعة اليرموك وجامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعة البلقاء التطبيقية وجامعة جدارا

وجامعة جرش الأهلية وبوسط المملكة الجامعة الأردنية في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٤-٢٠١٥.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

الإشاعة: تداول ونشر أخبار ومعلومات كاذبة محرفة مشوهة عن الأحداث أو المعلومات الحقيقية بهدف إثارة الفتن والفرقة والعنف بين طلبة الجامعات الأردنية.

العنف الجامعي: أي سلوك متعمد يقوم به الطالب داخل الحرم الجامعي كالإساءة اللفظية أو المعنوية أو الإساءة المادية المتمثلة بالضرب أو جرح أو حمل الأدوات الحادة بقصد الإيذاء أو تخريب الممتلكات العامة.

طلبة الجامعات: الطلبة على مقاعد الدراسة بمستوى الدبلوم والبكالوريوس بالجامعات الحكومية والأهلية بالأردن للعام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥) للفصل الدراسي الأول.

مجتمع وعينات الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والأهلية في شمال ووسط الأردن من كل المستويات الدراسية ذكوراً وإناثاً لدرجة الدبلوم والبكالوريوس من الكليات العلمية والإنسانية للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠١٤-٢٠١٥). أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٢٥٢) طالباً وطالبةً من مجتمع الدراسة ثم اختبارهم بالطريقة العشوائية تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٢) سنة تكونت من (١٢٠) ذكر و (١٣٢) أنثى وكان توزيع العينة (٩٧) طالبا كليات علمية و (١٥٥) طالبا كليات إنسانية أما توزيعهم على متغير التقدير ممتاز (٣١) طالبا، جيد جدا (٨٧) طالبا، جيد (١٠٦) طالبا ومقبول (٢٨) طالبا، أما متغير مكان السكن المدينة (١٤٠) طالبا، قرية (١١٢) طالبا. و قد شملت الدراسة الجامعات الأردنية- الحكومية والخاصة

- الجامعات الحكومية:

الجامعة الأردنية (٣٥) طالبا، جامعة اليرموك (٥٧) طالبا، جامعة العلوم والتكنولوجيا (٤١) طالبا، جامعة البلقاء التطبيقية (٣٦) طالبا، أما الجامعات الخاصة – جامعة جدارا الأهلية (٣١) طالبا، وجامعة جرش الأهلية (٣٥) طالبا.

تم توزيع (٢٦٠) استبانة بطريقة عشوائية استرجع منها (٢٥٢) صالحة لتحليل الإحصائي وهم عينة الدراسة، ويبين الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية للدراسة.

الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة على متغير: الجامعة الجنس الكلية المستوى الدراسي التقدير الأكاديمي مكان السكن.

خصائص العينة		عدد أفراد العينة	نسبة %
الجامعة	حكومية	186	73.8
	خاصة	66	26.2
الجامعة	جرش	35	13.9
	جدارا	31	12.3
	اليرموك	57	22.6
	الأردنية	52	20.6
	التكنولوجيا	41	16.3
	البلقاء	36	14.3
الجنس	ذكر	120	47.6
	أنثى	132	52.4
الكلية	علمية	97	38.5
	إنسانية	155	61.5
المستوى الدراسي	أولى	48	19.0
	ثانية	86	34.1
	ثالثة	52	20.6
	رابعة	55	21.8
خصائص العينة		تكرار	النسبة %
	خامسة	١١	٤,٤
التقدير الأكاديمي	ممتاز	31	12.3
	جيد جدا	87	34.5
	جيد	106	42.1
	مقبول	28	11.1
55.6	140	حضر	مكان السكن
44.4	112	ريف	
100.0	252	Total	

يبين الجدول رقم (١) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة حيث يظهر أن نسبة الجامعات الحكومية في الدراسة ٧٣,٨ أما الجامعات الخاصة ٢٦,٢ كما يوضح أن ٤٧,٦ من أفراد العينة ذكور وأن ٥٢,٤ من الإناث كما أن عينة الدراسة تنقسم ما بين الكليات العلمية بنسبة ٣٨,٥ في حين حظيت الكليات الإنسانية بنسبة ٦١,٥ وتوزعت عينية الدراسة ما بين مستوى السنوات الخمس لدرجة البكالوريوس حيث كانت نسبة الطلبة من السنة الأولى ١٩,٠ في الحين السنة الثانية للعينة بنسبة ٣٤,١ والسنة الثالثة ٢٠,٦ والسنة الرابعة بنسبة ٢١,٨ والسنة الخامسة بنسبة ٤,٤ كما وضح الجدول توزيع عينة الدراسة على مدرج للتقدير الأكاديمي فكانت بنسبة ١٢,٣ من الطلبة بتقدير ممتاز ونسبة ٣٤,٥ بتقدير جيد جداً ونسبة ٤٨,١ من الطلبة بتقدير جيد أما الطلبة بتقدير مقبول فنسبتهم لأفراد العينة ١١,١ كما يبين الجدول النسب المئوية للتوزيع الديموغرافي لسكن الطلبة حيث أن نسبة ٥٥,٦ لأفراد العينة من سكان المدن ونسبة ٤٤,٤ لأفراد العينة من أفراد الريف.

الطريقة والإجراءات:

أداة الدراسة الصدق والثبات:

بعد الرجوع للأدب النظري حول ظاهرة العنف الطلابي المتنامية بالجامعات الأردنية، تم تطوير أداة لقياس الإشاعة كمسبب للعنف الجامعي في الجامعات الأردنية، حيث وضعت استبانة خاصة للدراسة وفق تساؤلات الدراسة وأهدافها وتكونت من جزأين، الجزء الأول لبيانات الطلبة يتضمن معلومات عامة حول الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، التقدير ومكان السكن، والجزء الثاني احتوى على (٤٢) فقرة يجيب عنها الطالب بوضع إشارة (X) أمام كل فقرة، لبيان مدى موافقته على محتوى الفقرة على سلم إجابة مكون من خمس نقاط (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) مقياس ليكرت الخماسي، ولقياس صدق الأداة عرضت على عدد من المختصين في مجال علم النفس التربوي – الإرشاد والصحة النفسية – الإدارة التربوية – اللغة العربية.في جامعة البلقاء التطبيقية جامعة اليرموك وطُلب منهم مراجعة الأداة لبيان صدقها من حيث دقة الصياغة اللغوية، مدى مناسبة الفقرات لقياس أبعاد الإشاعة ومساهمتها في نشر العنف الجامعي بين طلبة الجامعات، إعطاء أي إضافات مناسبة لم تشملها الإستبانة، تم اختيار الفقرات التي حظيت بموافقة من قبل جميع المحكمين، وحذفت الفقرات المستبعدة من قبل المحكمين وكان عددها ثمانية حيث تألفت القائمة بصورتها النهائية من اثنتين وأربعين فقرة تتضمن عوامل وأشكال ونواتج الإشاعة المسببة للعنف الطلابي بالجامعات.

وللتأكد من ثبات الأداة: تم تطبيق الاستبانة بصورتها النهائية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٥) ذكر و (٢٥) أنثى من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية حيث تم أخذهم بطريقة عشوائية تراوحت أعمارهم (١٨-٢٢) سنة بمستوى دراسي بين السنة الأولى والرابعة وبعد أسبوعين أعيد تطبيق نفي الاستبانة بصورتها النهائية على نفس العينة الاستطلاعية، وبعد حساب معامل الاتساق الداخلي – كرونباخ الفا- بلغ معامل الارتباط ما بين التطبيق الأولى والثاني للعينة الاستطلاعية (الفا =٠,٨٥) وهذا يدل على ثبات الأداة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، ما هي أسباب ظهور الإشاعة المؤدية لإشعال شرارة العنف الجامعي بالجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

حيث بين الجدول (٢) الترتيب التنازلي لأهم العوامل المؤدية للإشاعة ذات الارتباط المرتفع لتفشي شرارة العنف الجامعي

الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعوامل انتشار الإشاعة المؤدية للعنف الجامعي

عوامل الإشاعة المسببة للعنف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
انخفاض مستوى الوعي الديني	٤,٣٥	.٩٤٣
الضعف والتهاون القانوني	٤,٢٣	.٦١٧
عوامل شخصيةانفسية لدى مطلق الإشاعة	٤,١٠	.٤٨٩
الاستخدام الخاطئ لوسائل الاتصالات الإلكترونية	٣,٩٩	.٧٥١
تدني الوعي الفكري والمعرفي	٣,٨١	.٥٥٥
الفقرالتغيرات الاقتصادية والبطالة	٣,٨١	.٧٧٣
التعتيم الإعلامي	٣,٧٤	١,٠١١
التعصب السياسي والعشائري	٣,٦٠	.٧٢٣
عوامل الإشاعة ككل	٣,٩٠	.٤٤٦

بعد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المشعلة للإشاعة المؤدية للعنف الجامعي وبعد ترتيبها تنازليا من الأعلى للأدنى كان عامل تتدني الوعي الديني بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره ٤,٣٥ حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشويحات وعكروش، ٢٠١٠).و احتل عامل الضعف والتهاون لقانون العقوبات المطبق في الجامعات المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي مقداره ٤,٢٣ المرتبة الثالثة فقد جاء عامل طبيعة التكوين النفسي والشخصي لبعض الطلبة المطلقين والمروجين للإشاعات المؤدية للعنف وبمتوسط حسابي مقداره ٤,١٠ هذا يتفق مع دراسة perry (١٩٩٥) فيما يتعلق بالعوامل الشخصيةالنفسية لدى مطلق الإشاعة حيث أشارت دراسة perryأن القصور في إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية والإحباط من أهم العوامل المؤدية لرد فعل عدواني والميل للعنف كما جاء عامل الاستخدام الخاطئ لوسائل الاتصال الإلكترونية وتطبيق الوسائل بالمرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي مقداره ٣,٩٩ وهذا ما حذرت منه جمعية معهد تضامن النساء الأردني أن سوء استخدام التكنولوجيا الحديثة ساهمت في انتشار أنواع جديدة من العنف كالتحرش الجنسي والتجسس وتحريف الصور أو مقاطع الفيديو والتهديد بها والتي أصبحت تعرف بالعنف الإلكتروني مما استدعى صدور قانون مؤقت رقم ٣٠ لعام ٢٠١٠ المسمى قانون جرائم أنظمة المعلومات.

كما احتل كل من عامل تدني الوعي الفكري والمعرفي للطلبة وعامل الفقر والبطالة والتغيرات الاقتصادية المرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي مقداره ٣,٨١ كعوامل مرتبطة بزيادة ظهور الإشاعة المؤدية للعنف الجامعي وهذا يتفق فيما يخص عامل تدني الوعي الفكري كعامل مثير للإشاعات المؤدية للعنف الجامعي مع الدراسة الأجنبية لهيرشي وهند لاج (Hershi and hind elag) (١٩٧٧) حيث توصل الباحثان إلى وجود علاقة عكسية ما بين الذكاء وظهور أنماط السلوك العدواني.

كما يلعب التخلف الإقتصادي عامل مهم بالعنف المجتمعي وزيادته كما أشارت دراسة البدارنة وطغة وآخرون (٢٠٠٢).كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (هاشم محمد الطويل، ٢٠١١).

وبالمرتبة السادسة للعوامل المؤدية للإشاعة المثيرة للعنف الجامعي فقد احتل عامل التعتيم والبلبلة الإعلامية ذلك وبمتوسط حسابي مقداره ٣,٧٤ أما فيما يتعلق بالتعصب السياسي والعشائري فجاء في المرتبة السابعة والأخيرة وبمتوسط حسابي مقداره ٣,٦٠ وهذا يخالف كل من الدراسات التالية: أبو قديس والشلبي (٢٠٠٩) حيث أشار الطلبة لدور العشيرة السلبي، ويخالف نتيجة دراسة (صفاء الشويحات ولبنى عكروش، ٢٠١٠) حول مسببات العنف الطلابي و(خميس، وآخرون، ١٩٩٩) و (الحوامدة، ٢٠٠٣) و(الديرانية، ٢٠٠٣) و(الصرايرة، ٢٠٠٦) و(المخزيز، ٢٠٠٦) و

(العبابنة، ٢٠٠٧) والتي أكدت نتائجهم على أن التعصب لذوي القربى والتعصب العشائري من أهم أسباب العنف الجامعي بالجامعات الأردنية. و بهذا فقد اتفقت نتائج الدراسة حول هذا السؤال مع نتائج دراسة خمش وآخرون (١٩٩٩) بعنوان " ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات "، حيث ارتبطت العوامل المؤدية للعنف الجامعي لدى الدراسة المشار لها بذات العوامل المؤدية لنشر وترويج الإشاعة المدروسة بهذه الدراسة.

يبين الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الأفراد على فقرات الإستبانة وعددها ٤٢ فقرة

الجدول رقم (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء أفراد الدراسة على فقرات الإستبانة

الـــفقـــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١- الإشاعة شكلا من أشكال العنف الجامعي المعنوي هدفها النقد والتجريح والإهانة	4.25	.802
٢- تثير الإشاعة الموجهة للتهكم والاستهزاء بالآخرين مشاعر الغضب والعنف لدى الطلبة	4.35	.729
٣- تعتبر الإشاعة بمثابة شهادة زور بحق الآخرين	4.25	.864
٤- عند سماعي أن طالب من طلبة الجامعة على علاقة مع قريبة لي أحقق من المعلومة أولاً	3.73	1.414
٥- أحمل الأدوات الحادة لاستخدامها لجرح أو ضرب أحدهم إذا سمعت أن له علاقة مع قريبة لي	1.98	1.157
٦- تعتبر الإشاعة والثرثرة المضللة خطرا على مستقبل الطلبة الجامعيين	4.23	.902
٧- يتصف مُطلق الإشاعة بالعقد النفسية المترسبة فيلجأ للتنفيس عن الإحباط الكامن بإسقاطه التهم والأكاذيب على الآخرين	3.95	.896
٨-تعتبر النكات على منطقة جغرافية معينة من أنواع الإشاعة هدفها التقليل من الشأن أو السخرية	3.47	1.134

٩- عدم استغلال أوقات الفراغ لدى الطلبة يزيد من حجم انتشار الإشاعة	4.12	1.077
١٠- الإضافة على الأخبار أو تشويهها بعد سماعها أحد أنواع الإشاعة	4.31	.873
١١- الخبر الطائش العاري من الصحة-كالعيار الطائش- قد يؤدي بحياة أحد الطلبة	4.10	.909
١٢- توافر الوسائل الإلكترونية للمجتمع الطلابي تزيد من سهولة تناقل الشائعات مما يزيد من دائرة الغضب والعدوان بين الطلبة	4.03	1.023
١٣- نقل أخبار أهدافها التشكيك بنزاهة الآخرين شكل من أشكال الإشاعة	4.21	.802
١٤- يعمل الطالب الذي اعتاد نشر الإشاعة والأخبار الكاذبة كمعول هدم بحق الوطن	4.02	1.037
١٥- الإشاعة الماسة بكرامة الأشخاص وأعراضهم تبلغ حد الخطورة لتتحول لمشاجرة جماعية ممتدة	4.36	.865
١٦- انشغال الطلبة بالشائعات والأخبار المضللة يقلل من تحصيلهم ونموهم المعرفي	4.01	.996
١٧- العقوبات التي تنص عليها الأنظمة والتعليمات الجامعية غير رادعة في قمع ظاهرة العنف	4.07	1.017
١٨- التعتيم والتمويه الإعلامي حول مستقبل خريجي الجامعات يساهم في انتشار الإشاعة والأخبار الكاذبة وتبنيها	3.74	1.011
١٩- التغيرات والفوضى الاقتصادية والاجتماعية التي تعم المجتمع تربة خصبة للتكهنات والأحكام المشوهة لمستقبل المجتمع	3.93	.955
٢٠- الفهم الخاطئ للانتماءات السياسية والحزبية تجرف الطلبة لتبني وإطلاق شائعات داعمة لانتماء الطالب السياسي / الحزبي	3.88	.971

٢١- الإجراءات التأديبية الجامعية غير الحازمة بحق مطلقي الشائعات تعزز استمرارها	4.31	.957
٢٢- تدني ثقة الطلبة بأنفسهم وسوء الظن بالآخرين يزيد من ممارسة الفتن والإشاعة بين الطلبة	4.12	.866
٢٣- يمكن اعتبار التحريض والفرقة بين الجماعات الطلابية ناتج من نواتج النميمة والإشاعة	4.10	.904
٢٤- انخفاض مستوى الوعي الديني المحرم للفتنة والإشاعة المغرضة يزيد من حجم تداول الإشاعة بين الطلبة	4.35	.943
٢٥- يميل الطالب الفاشل أكاديميا لتغطية فشله من خلال رشق زملائه / أساتذته بالفشل والتآمر والمحاباة والخيانة	4.14	1.016
٢٦- يستخدم الطلبة الإشاعة لتزوير الأقاويل لأجل إقناع الآخرين بصدق معلوماتهم أو قصصهم	4.22	.776
٢٧-الفقر وهامش الحريات جو مناسب لزرع النميمة وبلبلة الأفكار في الوسط الطلابي	3.69	1.078
٢٨- يلجأ الطلبة للإشاعة لإيهام زملائهم بمعرفتهم الواسعة بكل شاردة وواردة	4.05	.852
٢٩- تتضاءل الإشاعة لدى الطلبة اللذين يتحققون ويفسرون الأخبار المنقولة لهم	4.05	.939
٣٠- مفهوم الفزعة والحمية للعشيرة الخاطئ يورط الطلبة بصنع أو نقل إشاعة مغرضة لصالح عشيرتهم والإساءة للأخرى	4.34	.875
٣١- تطور تقنية (photo shop) قد تستغل لإقناع الآخرين بصحة إشاعة كاذبة	3.90	1.066
٣٢- الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعية المختلفة كال (F.B، Viper، ...) وال (SMS) تزيد من تداول الشائعة والأفكار المضللة	4.04	.987
٣٣- إشاعات التشويه وتدمير سمعة الآخرين قد تستغل كوسيلة لارتقاء مطلقها وهذا بمثابة تعزيز له	3.88	.965

٣٤- التهاون القانوني وغض الطرف عن المفسدين والمضللين نموذجا مشجعا للآخرين على الإفساد والتضليل	4.26	.945
٣٥- تعمل الإشاعة على التقليل من فرص توفير بيئة تربوية آمنة للطلبة	4.09	.990
٣٦- ساهمت الإشاعة المشوهة والمضللة للحقائق بالنزاعات العدائية والاعتداءات والشجار الجامعي	4.19	.908
٣٧- صانعوا الإشاعة طلبة يقومون أثناء المحاضرة بالمشاكسة والتهكم والازدراء	3.91	.966
٣٨- تتحول بعض المشاجرات من فردية إلى جماعية بفعل الإشاعة	4.29	.906
٣٩- تساهل لجان التأديب باتخاذ العقوبة المناسبة وإيجاد مبرر للتخفيف يزيد من العنف الجامعي	4.29	.911
٤٠-تكثر الإشاعات والأقاويل المشكوك بصحتها بين الطلبة باقتراب الانتخابات الطلابية	4.04	1.015
٤١- تعرض صديقي/صديقتي لإشاعة كاذبة مما دفعني لاستخدام العنف في زجه من أطلقها	2.87	1.599
٤٢- عند تعرضي للإشاعة وتشويه السمعة أطلب من أبناء عشيرتي أو بلدتي التجمع للرد بالتكسير أو الحرق أو الضرب	2.59	1.666

حيث وزعت فقرات الأسئلة بعناية لتقيس ما هدفت له الدراسة حيث السؤال الأول وهو ما هي العوامل المرتبطة بظهور الإشاعة المثيرة للعنف وعددها (٢٦) كما وضح الجدول الفقرات الخاصة بالإجابة عن تحديد أشكال الإشاعة المؤدية للعنف الجامعي في الجامعات الأردنية حيث أظهر المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لجميع أشكال الإشاعة من خلال وضع أسئلة خاصة بكل منها وقد تمت تغطية هذا الأنواع من الإشاعات بالإستبانة بـــــ (٦) أسئلة وزعت على الأرقام التالية(١، ٣، ٨، ١٠، ١٣، ١٥). كما استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة الإستبانة ذات الأرقام (٢، ٥، ١١، ٢٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨) والخاصة بتحديد أهم المظاهر السلوكية الناتجة عن رواج وتداول الإشاعة بالجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

أما الأسئلة الخاصة بتحديد ورصد الأبعاد السلبية للإشاعة والتي تشكل خطراً مهدداً لمستقبل الطلبة المعرفي وأمن الوطن وأمن البيئة التعليمية فقد تم صياغة الأسئلة ذات الأرقام (٦، ١٤، ١٦، ٣٥).أما في ما يتعلق بالسؤال الثاني في الدراسة والذي نصه: "ما هي أشكال الإشاعة المنتشرة بالجامعات الأردنية والمؤدية لإشعال شرارة العنف"، فقد بين الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأشكال الإشاعة المتداولة ما بين الطلبة بالجامعات لأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم مرتبة تنازلياً.

جدول (٤) الترتيب التنازلي لأشكال الإشاعة المرتبطة بالعنف اللفظي

الفقرات أشكال الإشاعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المس بكرامة الأشخاص وأعراضهم	4.36	.865
الإضافة والتشويه للأخبار المحيطة	4.31	.873
شهادات الزور بحق الآخرين	4.25	.864
النقد والتجريح والإهانة	4.25	.802
التشكيك بنزاهة الآخرين	4.21	.802
نكات السخرية الهادفة لتقليل الشأن والازدراء	3.47	1.134

فجاءت بالمستوى الأول وبمتوسط حسابي مرتفع مقداره (٤,٣٦) الإشاعة الماسة بكرامة وأعراض الأفراد والتي تعرف بمسمى الإشاعة الزاحفة أو الحابية. كما بين الجدول أن إشاعة الإضافة على الأخبار وتشويه الحقائق بعد سمعها والأحاديث الكاذبة والعارية عن الصحة بين الطلبة جاءت بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي مقدار (٤,٣١) أما المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي مقداره (٤,٢٥) فجاءت كلا من الإشاعة الهادفة للنقد والتجريح والإهانة وإشاعة شهادات الزور بحق الآخرين والكذب على الشخصيات أو كذب الطلبة على بعضهم البعض أما شكل الإشاعة الرابعة فهي الإشاعة الهادفة للتشكيك بالآخرين وقذف نزاهتهم سواء كمدرسين أو إداريين أو طلبة وبمتوسط حسابي مقداره (٤,٢١) وهذه الإشاعة ذات علاقة بالنوعين السابقين، بالمرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي مقداره (٣,٤٧) فجاءت الإشاعة التي تمثل رغبات اجتماعية بغرض المداعبة والتسلية والسخرية من الآخرين لشغل أوقات الفراغ لدى الطلبة مثل النكات على منطقة جغرافية معينة أو جماعة من الناس. و للإجابة عن السؤال الثالث بالدارسة والذي نصه: "ما هي المظاهر السلوكية العدوانية الناتجة عن رواج وتداول الإشاعة

بالجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم"، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر السلوك العدواني الناتج عن الإشاعة

الفقرة / سلوك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الغضب والعنف	4.35	.729
المشاجرات الفردية والجماعية	4.29	.906
النزاعات والاعتداء على الممتلكات بالحرق والتكسير	4.19	.908
تهديد الحياة والقتل	4.10	.909
التحريض والنميمة	4.10	.904
المشاكسة والسخرية والازدراء أثناء المحاضرات	3.91	.966
حمل الأسلحة والأدوات الحادة	1.98	1.457

وبعد ترتيبها تنازلياً أظهر الجدول (٥) أن هذه المظاهر ذات الصبغة العدوانية والعدائية جاءت كالتالي، حيث بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره (٤,٣٥) سلوك الغضب والعنف وهذه النتيجة تتوافق مع نتيجة دراسة الصبيحي والرواجفة (٢٠١٠) ودراسة الشويكات وعكروش (٢٠١٠). وبالمرتبة الثانية وبموسط حسابي مقداره (٤,٢٩) سلوك المشاجرات الفردية والجماعية، وبالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي مقداره (٤,١٩) سلوك النزاعات العدائية والاعتداء على الممتلكات العامة بالحرق والتكسير.أما المرتبة الرابعة فقد أظهر الجدول (٥) سلوكين بنفس المرتبة والمتوسط الحسابي مقداره (٤,١٠) سلوك التهديد بالقتل وارتكاب هذه الجريمة، والسلوك الآخر لنفس المتوسط الحسابي وبنفس المرتبة الرابعة هي التحريض والنميمة وإثارة الفتن الداعية للتعنصر والفرقة وبمتوسط حسابي مقداره (٣,٩١) وبالمرتبة الخامسة سلوك المشاكسة والتهكم وعدم الانصياع للتعليمات والقوانين والازدراء أثناء المحاضرات. اما المرتبة السادسة والأخيرة وبمتوسط حسابي مقداره (١,٩٨) فجاء سلوك حمل السلاح والأدوات الحادة.

وللإجابة عن السؤال (٤) بالدراسة والذي نصه: "هل تهدد الإشاعة قيمة الانتماء للوطن وآمنه والبيئة التربوية والمعرفية الآمنة بالجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟ ".

حيث أشارت نتائج الدراسة كما وضح ذلك الجدول (٦) وبعد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الأسئلة الخاصة بهذا السؤال إلى أن تهديد مستقبل طلبة الجامعات حصل على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره (٤،٢٣) وجاء بالمرتبة الثانية تهديد البيئة التعليمية الآمنة للطلبة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٠٩) أما تهديد قيم الانتماء والوفاء والإخلاص للوطن وآمنة فجاء في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي ومقداره (٤,٠٢) وبالمرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي مقداره (٤,٠١) تدني النمو المعرفي والتحصيلي للطلبة.

جدول (٦) آثار الإشاعة على البيئة التعليمية والوطنية للطلبة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تهديد مستقبل الطلبة	٤,٢٣	.٩٠٢
تهديد البيئة التربوية الآمنة	٤,٠٩	.٩٩٠
معول هدم بحق الوطن	٤,٠٢	١,٠٣٧
تدني المستوى المعرفي والأكاديمي	٤,٠١	.٩٩٦

وللإجابة على سؤال (٥) بالدراسة والذي نصه: " هل هناك فروق إحصائية ذات دلالة ما بين متغيرات الدراسة الجنس، ونوع الكلية، التقدير الأكاديمي ومكان السكن والموافقة على اعتبار الإشاعة مسببا قويا لشرارة العنف الجامعي بالجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟ ".

فقد بين الجدول (٧) وبعد التحليل الإحصائي باستخدام اختبار T-test عدم وجود فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على اعتبار الإشاعة مسببا قويا لشرارة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية.

جدول (٧): مستوى دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥ تبعاً لمتغير الدراسة (الجنس)T-Test.Group Statistics

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
أسباب الإشاعة ككل	ذكر	120	3.85	.469	-1.538	250	.125
	أنثى	132	3.94	.421			
أشكال الإشاعة	ذكر	120	4.06	.461	-2.844	250	.005
	أنثى	132	4.22	.434			
نواتج الإشاعة	ذكر	120	3.87	.460	-.344	250	.731
	أنثى	132	3.89	.448			
نسبة العنف الناتج عن الإشاعة	ذكر	120	4.04	.725	-.285	250	.776
	أنثى	132	4.06	.770			

حيث أوضح الجدول (٧)لمتغير الجنس عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية حيث جاء متوسط حسابي مقداره (٤,٢٢) للإناث على اعتبار أشكال الإشاعة شكلا من أشكال العنف الجامعي في حين وافق الذكور بمتوسط حسابي مقداره (٤,٠٦) على ذلك، واعتبار أن الإشاعة مسببه للعنف الجامعي وبمتوسط حسابي مقداره (٣,٨٩) للإناث، أما الذكور فكان المتوسط الحسابي لاعتبارهم النتيجة المؤكدة للإشاعة هي العنف الجامعي (٣,٨٧).

ولنفس سؤال الدراسة المتعلق برصد الفروق ذات الدلالة الإحصائية فيما يخص نوع الكلية للطالب إنسانية أو علمية ومدى موافقة على أن الإشاعة مسببا قويا لشرارة العنف الجامعي وشكلا من أشكاله بالجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟".

الجدول (٨)

مستوى دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥ تبعاً لمتغير الدراسة (نوع الكلية)

	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
أسباب الإشاعة ككل	علمية	97	3.90	.494	-.003	250	.997غير دالة
	إنسانية	155	3.90	.414			
أشكال الإشاعة	علمية	97	4.14	.442	.085	250	.933غير دالة
	إنسانية	155	4.14	.462			
نواتج الإشاعة	علمية	97	3.83	.485	-1.411	250	.160غير دالة
	إنسانية	155	3.91	.430			
نسبة العنف الناتج عن الإشاعة	علمية	97	4.05	.750	-.087	250	.931غير دالة
	إنسانية	155	4.05	.749			

فقد أشار الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير نوع الكلية علمية أو إنسانية حيث وافق طلبة الكليات الإنسانية والعلمية على اعتبار عوامل الإشاعة هي ذات ها عوامل العنف الجامعي وبمتوسط حسابي يحمل القيمة (٣,٩٠)، كما وافق الطلبة سواء من كليات علمية أو إنسانية وبمتوسط حسابي يحمل نفس القيمة وهي (٤,١٤) لكلا النوعين من الكليات على اعتبار أشكال الإشاعة هي ذات أشكال العنف الجامعي المنتشر بالجامعات الأردنية. كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين الكليات العلمية والإنسانية فيما يتعلق بنسبة العنف الناتج عن الإشاعة حيث جاء المتوسط الحسابي لكلا النوعين من الكليات بنفس القيمة ومقدارها (٤,٠٥) أما نواتج الإشاعة واعتبارها نفس نواتج العنف فلم يكن الفارق كبيراً في الموافقة على ذلك ما بين طلبة الكليات العلمية أو الإنسانية حيث كان مقدار المتوسط الحسابي للكليات الإنسانية (٣,٩١) في حين متوسط الكليات العلمية (٣,٨٣).

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب التقدير

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أسباب الإشاعة ككل	ممتاز	31	3.93	.519
	جيد جدا	87	3.87	.416
	جيد	106	3.93	.452
	مقبول	28	3.81	.429
	Total	252	3.90	.446
أشكال الإشاعة	ممتاز	31	4.24	.457
	جيد جدا	87	4.14	.432
	جيد	106	4.13	.451
	مقبول	28	4.05	.521
	Total	252	4.14	.453
نواتج الإشاعة	ممتاز	31	3.94	.453
	جيد جدا	87	3.90	.401
	جيد	106	3.85	.491
	مقبول	28	3.84	.467
	Total	252	3.88	.453
نسبة العنف الناتج عن الإشاعة	ممتاز	31	4.00	.719
	جيد جدا	87	4.11	.662
	جيد	106	4.10	.760
	مقبول	28	3.75	.928
	Total	252	4.05	.748

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحاديANOVA

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	الدلالة الإحصائية
أسباب الإشاعة ككل	بين المجموعات	.474	3	.158	.794	.498غير دالة
	داخل المجوعات	49.376	248	.199		
	الكلي	49.850	251			
أشكال الإشاعة	بين المجموعات	.536	3	.179	.868	.458غير دالة
	داخل المجوعات	51.029	248	.206		
	الكلي	51.565	251			
نواتج الإشاعة	بين المجموعات	.261	3	.087	.421	.738غير دالة
	داخل المجوعات	51.211	248	.206		
	الكلي	51.472	251			
نسبة العنف الناتج عن الإشاعة	بين المجموعات	3.157	3	1.052	1.902	.130غير دالة
	داخل المجوعات	137.173	248	.553		
	الكلي	140.329	251			

يلاحظ من الجدولين ذوات الأرقام (٩، ١٠) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الطلبة من حيث المعدل التراكمي والذي تراوح ما بين التقدير ممتاز – جيد جداً– جيد – مقبول وموافقتهم على أن الإشاعة من حيث عواملها وأشكالها ونواتجها ونسبة العنف الناتج عن الإشاعة تشكل تربة خصبة وشرارة خطيرة مثيرة للعنف الجامعي في الجامعات الأردنية من وجه نظر الطلبة أنفسهم كما تم استخدام

تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (١٠) الذي أظهر عدم وجود فروق دالة إحصائيا ما بين مختلف مستويات التقدير الأكاديمي من حيث الموافقة على اعتبار أن الإشاعة يمكن اعتبارها الوجه الأخر للعنف الجامعي في الجامعات الأردنية ولمعرفة اثر متغير مكان السكن (ريف/مدينة) لعينة الدراسة ومدى موافقتهم على نفس السؤال المتعلق باعتبار الإشاعة الوجه الآخر للعنف الجامعي بعواملها وأشكالها ونواتجها ونسبة العنف الناتج عنها.

الجدول (١١)

مستوى دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥ تبعاً لمتغير الدراسة (مكان السكن)Group Statistics

	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
أسباب الإشاعة ككل	حضر	140	3.88	.473	-.587	250	.558
	ريف	112	3.92	.410			
أشكال الإشاعة	حضر	140	4.16	.449	.735	250	.463
	ريف	112	4.12	.459			
نواتج الإشاعة	حضر	140	3.84	.457	-1.380	250	.169
	ريف	112	3.92	.446			
نسبة العنف الناتج عن الإشاعة	حضر	140	4.11	.722	1.321	250	.188
	ريف	112	3.98	.777			

وبين الجدول رقم (١١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لمتغير مكان السكن والإجابة على سؤال الدراسة المتعلق باعتبار الإشاعة الوجه الآخر للعنف الجامعي من حيث عواملها- أشكالها- ونواتجها ونسبة العنف الناتجة عنها. وبعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لم تظهر فروق ذات دلالة ما بين مكان سكن الطالب (ريف/مدينة) وموافقته على اعتبار أن لإشاعة والعنف الجامعي وجهين لعملة واحدة حيث اتفق الطالب الريفي مع الطالب المقيم في المدينة على ذلك.

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أسباب الإشاعة ككل	بين المجموعات	.474	3	.158	.794	.498
	داخل المجوعات	49.376	248	.199		
	الكلي	49.850	251			
أشكال الإشاعة	بين المجموعات	.536	3	.179	.868	.458
	داخل المجوعات	51.029	248	.206		
	الكلي	51.565	251			
نواتج الإشاعة	بين المجموعات	.261	3	.087	.421	.738
	داخل المجوعات	51.211	248	.206		
	الكلي	51.472	251			
نسبة العنف الناتج عن الإشاعة	بين المجموعات	3.157	3	1.052	1.902	.130
	داخل المجوعات	137.173	248	.553		
	الكلي	140.329	251			
q16	بين المجموعات	3.589	3	1.196	1.209	.307
	داخل المجوعات	245.375	248	.989		
	الكلي	248.964	251			

التوصيات: بناء على نتائج الدراسة ندرج التوصيات الآتية:

١. تفعيل نظام العقوبات الجامعية بالجامعات واتخاذ أقصى العقوبات بحق مروجي الإشاعات المؤدية للعنف وإثارة الفتن والمشاركين بالعنف الجامعي.

٢. تشكيل هيئة مكونة من طلبة ومدرسيين، تهدف لعقد ندوات أو تصميم بروشورات حول تجريم وتحريم سلوكيات مثل الكذب – والفتن – الإفساد – والتحريض بين الطلبة.

٣. وضع مادة إجبارية لجميع الطلبة تقدم بالسنة الأولى تهدف لرسم أسلوب التعايش بالوسط الطلابي ورفع الكفاءة المعرفية والحياتية للطلبة والاستخدام المناسب لمواقع التواصل الاجتماعي، والتوعية بنظام العقوبات.

٤. إجراء المزيد من الدراسات حول الإشاعة وعلاقتها بالعنف الجامعي.

المصادر والمراجع

- أبو قديس، محمود والشلبي، جمال (٢٠٠٩). دور الجامعات الأردنية في تطوير المشاركة السياسية للطلبة في الانتخابات البرلمانية، شؤون عربية، العدد ١٠٣، السنة ٢٦، ص ص ١٣١-١٦٤.
- الإدريسي، يوسف (١٩٨٩): "أسلحة الحرب النفسية، الشائعات، غسل الدماغ، وتصور الوقاية بها " رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياش، السعودية.
- البداينة وآخرون (2009). عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن، عمان: المجلس الإعلامي للشباب ومركز إعداد القيادة الشبابية، عمان – الأردن.
- بدر، أحمد (١٩٨٢): الاتصال بالجماهير بين الإعلام والدعاية والتنمية، وكالة المطبوعات، الكويت.
- الخطيب، جمال (٢٠٠١)، تعديل السلوك الإنساني، عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع
- خمش، مجدي الدين. وحمدي، نزيه. وحداد، ياسمين (١٩٩٩) "ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، الجامعة الأردنية " غير منشورة من ملفات عمادة شؤون الطلبة.
- ديرانية، عبير (٢٠٠٣) " ظاهرة التعصب ومظاهره لدى طلاب الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقاتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية" رسالة دكتوراه، غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- رضوان، سامر جميل (٢٠٠٩) الصحة النفسية١ طلبة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع: الأردن- عمان.
- الرواجفة، خالد (٢٠٠٧)، العنف في الجامعات " الأسباب والعلاج " (بحث غير منشور)، عمادة شؤون الطلبة، الجامعة الأردنية، عمان.
- زيادة، أحمد رشيد (٢٠٠٧) العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق الطبعة الأولى الوراق للنشر والتوزيع، إربد، جامعة اليرموك.
- الساعدي، إبراهيم (٢٠١٣) منتدى الإنثروبولوجيين والاجتماعيين لعرب.
- الشريفين، أحمد عبد الإله (٢٠٠٨) قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية١ إربد جامعة اليرموك.

- الشويحات صفاء نعمة، عكروش لين جودة – دراسة مسببات العنف الطلابي في الجامعات الأردنية المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية المجلد ٣ العدد ٢ ٢٠١٠
- صحيح مسلم رقم الحديث ٤٦٨٥، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة مصر.
- الصرايرة، نائلة (٢٠٠٦) "واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية، مؤتة، اليرموك، الاردنية " رسالة ماجستير. غير منشورة، جامعة مؤتة.
- الصغيري، عبد الإله (٢٠١١)www.ahlamontada.com
- طه، فرج عبد القادر (٢٠٠٣): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار غريب، القاهرة، مصر.
- العبابنة، ربا (٢٠٠٧) " دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- عبد الله، معتز السيد (١٩٩٦) الحرب النفسية والشائعات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر.
- العقاد، عصام (٢٠٠١)، سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحى علاجي معرفي جديد، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- القادري، محمد (٢٠٠٨) الميل إلى العنف وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات \ إربد، جامعة اليرموك.
- القرآن الكريم. (آل عمران: ٥١)، (الحجرات: ٦)، (الحجرات: ١٢).
- قناوي، شادية (١٩٩٦). نحو تفسير آليات العنف في المجتمع المصري: رؤية سوسيولوجية، قطر: حوليات كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد (١٩٠)، ص (٣٠٧-٣٣١).
- لا ل، زكريا بن يحيى (٢٠٠٦). التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض التغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية (الحلول والمقترحات)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ٢١، ٤٢، ١١٩-١٥٨.
- المخازيز، لافي (٢٠٠٦) "ظاهرة العنف الطلابي في أي الجامعات الأردنية الرسمية أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها " أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

- نوفل، احمد (١٩٨٩)، الحرب النفسية / الطبعة الأولى، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
- هاشم محمد الطويل – الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للعنف المجتمعي من وجهة نظر الطلبة الجامعين المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٤ العدد ١ ٢٠١١ ص ص١-٢٤.
- الهمص، عبد الفتاح عبد الغني وشلدان، فايز كمال فايز، الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسيل علاجها من منظور إسلامي، كلية التربية – الجامعة الإسلامي غزة – فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية (المجلد الثامن عشر)، العدد الثاني ١٧٤ يونيو ٢٠١٠ ص ص٥-٣٤.
- وطفة، علي والأحمد، عبد الرحمن (٢٠٠٢). التعصب ماهيةً وانتشارا في الوطن العربي، عالم الفكر، العدد ٣٠، ص ص ٧٩-١٢٤.
- Bandura, A. 1997. Social learning Theory. Retived April 11, 2003 from http: //tip,pschology,org/bandura.a.html.
- Difonzo, N., & Bordia, P. (2002). Rumor and stable-cause attribution in prediction and behavior, Organization behavior and Human decision processes (88, p 329-353).
- Herschi,T,and M.Hindelo.1977. Intelligence and Delinquency,American sociological review.
- Kelley, S.R. (2004, septemper).Rumor in Iraq: A guide to winning hearts and minds, Master's thesis. Monterey, CA: Naval Postgraduate School.
- RAVIBHAVNANI, Micheal G. findley and James H. Kuklinski. Rumor Dynamic in Ethnic Violence. The journal of politiosvol 71, No.3, July 2009, Pp.879-892.
- Ronsow, R.L., Kimmel, A.J. (2000). Rumor. Encyclopedia of Psycholoy (vol.7, pp.122-123): Oxford: Oxford University Press.